دراسات

تطبيقات حوار الأديان في عالم متغير

الدكتورة

نسيبة شطيبي

د. نسيبة شطيبي
دكتورة في الدراسات العقدية والفكرية
تطوان - المغرب
nassiba.chetibi1976@gmail.com

Received :13 / 4 / 2024
Revised : 1 / 5 / 2024
Accepted : 1 / 6 / 2024
Published : 1 / 8 / 2024

تطبيقات حوار الأديان في عالم متغير

Applications of interfaith dialogue in a changing world

الملخص

لا شـــك أننا نعيش في عصـــر مليء بالصـــراعات الإيديولوجية والخلافات الحادة بشـــكل دائم ومستمر، فقد اختص العالم الإسلامي بمجموعة من الاتهامات التي وجهت إليه وإلى ثقافته وحضارته بل وعقيدته من ضـمنها الإرهاب والتكفير والعنف، لذلك العالم الإسـلامي في أمس الحاجة إلى ثقافة الحوار كوسـيلة لمد جسـور التواصـل بين أتباع الأديان حتى يتم الوصـول إلى اتفاق على القضـايا المختلف عليها بين أتباع الأديان من جهة وما بين تبرئة العالم الإسـلامي من التهم المنسـوبة إليه من جهة أخرى.

لهذا قمنا بالبحث عن طرق وصـــيغ جديدة لترســـيخ ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والاعتراف بالآخر المختلف عقائديا كشريك في تعزيز مبدأ التعايش السلمي والاستقرار الاجتماعي.

ولتنزيل الحوار على أرض الواقع ســـاهمت المؤســـســـات والمراكز الدينية في التعريف بحوار الأديان وماله من أهمية على انعكاس الأمن العالمي، كما تواصـلت جهود مؤسـسـة الأزهر في نشـر ثقافة الحوار بين الأديان باستحداث إدارات تعنى بإعلاء شأن الخطاب الديني وتطويره.

وفي نفس السـياق، تم الاعتماد أيضـا على مجموعة من الآليات الحديثة لتنزيل حوار الأديان على أرض الواقع، وذلك بتفعيل دور المؤسـسـات التعليمية والمؤسـسـات الإعلامية في هذه العملية، وإلى جانب ذلك تم رصـد دور مؤسـسـات الثقافة والشـباب والرياضـة في تنشـيط الدورات التدريبة ودفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق، واسـتخدام المنهج الوصـفي التحليلي، حيث يهتم بالأنسـاق المعرفية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها توطيد الأواصر بين أتباع الديانات والسلام.

الكلمات المفتاحية: حوار الأديان، اتباع الأديان، المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية، المراكز الدينية.

Abstract

There is no doubt that we live in an era full of ideological conflicts and sharp disagreements on a permanent and continuous basis. The Islamic world has been singled out for a set of accusations directed at it and its culture, civilization and even its faith, including terrorism, takfir and violence. Therefore, the Islamic world is in dire need of a culture of dialogue as a means to build bridges of communication between the followers of religions in order to reach agreement on the issues on which the followers of the religions disagree on the one hand and between clearing the Islamic world from the charges attributed to it on the other hand.

This is why we searched for new ways and formulas to consolidate the culture of interfaith dialogue and recognize the ideologically different other as a partner in promoting the principle of peaceful coexistence and social stability.

To implement dialogue on the ground, religious institutions and centers contributed to introducing interfaith dialogue and its importance in reflecting global security. Al-Azhar Foundation's efforts also continued to spread the culture of interfaith dialogue by creating departments concerned with upholding and developing religious discourse.

In the same context, a group of modern mechanisms were also relied upon to implement interfaith dialogue on the ground, by activating the role of educational institutions and media institutions in this process. In addition, the role of culture, youth and sports institutions in activating training courses and pushing the dialogue process into practice was monitored, use of the analytical

and descriptive curriculum when it is concerned with cognitive patterns. The study has produced results, and the most significant one is the consolidation of links between the adherents of religions and peace.

Keywords: interfaith dialogue, followers of religions, educational, media, and cultural institutions, religious centers.

المقدمة:

يعد مفهوم حوار الأديان مفهوما قديما يعود إلى ما قبل الثاني عشر الهجري "الثامن عشر الميلادي" عندما كان الجيران رجالا ونساء يسعون إلى التفاهم فيما بينهم، وإلى الاستيضاح من بعضهم البعض، حول المفاهيم الدينية المتصلة بمفردات الحياة اليومية المادية والدينية. ومن أبرز الأمثلة التي تجسد ذلك أنه عندما سئل البروفيسور "كانتويل سميت" عما إذا كان مسيحيا، أجاب: "اسأل جاري.[١] في هذا الرد القصير عمق كبير، يتضمن إجابة أساسية عن سبب ثراءنا في تقاليدنا الدينية، عن طريق التفاعل مع الآخر، وتبني السلوك الأمثل في هذا التفاعل. إن الحوار بين الأديان لا يستلزم عمق وقوة الإيمان فحسب ولكن أن نشهد السمو الديني من خلال فهمه أولا، ومن خلال احترام الآخر ثانيا.[٢]

ومصطلح الحوار بين الأديان يعني التواصل بإيجابية، والتعاون بين الأفراد من مختلف الأديان والمعتقدات الروحية والعقائد، التي تهدف إلى تعزيز التفاهم بين أتباع الأديان المختلفة، بغية تعزيز التسامح وقبول الآخر.[٣]

فالكلام عن حوار الأديان أو كما يشار إليه غالبا بالحوار بين أتباع الأديان يعني حوارا بين المنتسبين لمختلف الأديان، كالإسلام والمسيحية واليهودية وغيرها من الأديان البشرية كالبوذية والهندوسية، لهذا فالحديث عنه في غاية الأهمية، نظرا لما يمثله الدين في نفوس أتباعه من قدسية عظيمة.

لهذا علق الناس آمالهم الكبيرة ووجهوا أنظارهم إلى الأديان للوصول إلى حل ناجع يضع حدا لتلك المآسي التي حلت بالإنسانية جراء المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية، التي وقع فيها أتباع الديانات هنا وهناك، لهذا أصبح للأديان مواقفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية، إذ لا يمكن لها أن تعيش في عزلة عن مشكلات إنسانها وقضاياه المعاصرة، خاصة وأن

الأديان تستطيع أن تسهم في تقديم الحلول للمشكلات التي تواجهها البشرية، وهذا لا يتحقق إلا بالتعاون المثمر بينها من خلال الحوار الفعال الذي يستهدف مصلحة المجتمعات الإنسانية.

أهمية الدراسة

إن أهمية موضوع "تطبيقات حوار الأديان في عالم متغير" بارزة على مر التاريخ، حيث أدت صراعات القضايا الدينية والثقافية إلى حالة من عدم التسامح، وبسبب ذلك قامت حروب مدمرة، مازالت البشرية تعاني من نتائجها.

فأهمية الحوار مع اختلاف المعتقد وسيلة من الوسائل المهمة للكشف عن الحقائق والأشياء الخفية، ومن خلاله تتم الإجابة عن الكثير من الإشكالات، ويزود من القناعات الذاتية لكشف الباطل ودحضه.

فالعالم اليوم متعطش لمن يرويه بالسلام، فالحروب لا تستطيع أن تحل المشكلات، بل يمكن أن تتسبب في ظهور مشكلات جديدة. فالأديان السماوية الثلاث باعتبارها السلوك الأخلاقي تعمل على تنمية الإنسان الفرد وتنمية المجتمعات البشرية، فللأسف هذه الحقيقة أسيئ فهمها على مر التاريخ. فلكي تعيش الإنسانية في أمن وآمان، يجب أن يتوفر ما يجمع البشرية ولا يفرقها. فأهمية هذه المقالة تكمن في البحث عن التطبيقات الناجعة بين الأديان رغم اختلافهم وتعارضهم، مع بناء جسور التواصل والحوار غاضين الأبصار عن الصراع والصدام والهيمنة.

وفي ظل ما تشهده البشرية اليوم من تنامي المعارف وتعاظمها وتنوعها، وتكاثر وتنوع وسائل الاتصالات والمعلومات، وما رافق ذلك من شيوع روح التعصب والاستعلاء، وانتشار التطرف بأشكال وأطياف مختلفة، فضلا عن الاعتلاء على المقدسات الدينية من مساجد وكنائس ومعابد، نرى أن الإنسانية أصبحت اليوم في حاجة ملحة لأن تبحث عن صيغ جديدة لترسيخ ثقافة الحوار بين أتباع الأديان، والاعتراف بالآخر شريكا فعليا في تعزيز مبدأ التعايش السلمي والاستقرار الاجتماعي.

لذلك أثيرت نقاشات هامة دوليا على صعيد الأمم المتحدة أثمرت عن توصيات وإعلانات دولية تدعم إيجابية التنوع الثقافي بصفته عاملا محوريا في إثراء تطور وتقدم الإنسانية، وتدعو إلى تفعيل الحوار بين مختلف الحضارات، لهذا عقدت اللقاءات والندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية في الحوار بمختلف دول العالم. إلا أنه يلاحظ على هذه الجهود غلبة طابع السجلات الأيديولوجية

واللاهوتية، واستخدام الأسلوب اللفظي في حواراتها، مما أفقد الحوار نوعا ما أهميته ومكانته وفاعليته.

فهذه الدراسة العلمية التي بين أيدينا تعمل على إبراز القيم الروحية والإنسانية من خلال تقديم بعض الإجراءات باعتبارها نموذجا مشرفا لتجارب العيش المشترك والتضامن والتراحم والتواد، وإبراز دورها في تشكيل تمهيد أرضية واسعة ومواتية لإنجاح أي مشروع حوار مشترك.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تبيان المؤسسات والمراكز الدينية ودورها في تطبيق حوار الأديان من خلال عرض نماذج لها كالأزهر الشريف والإدارات والمراكز المستحدثة من لدنه من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء نماذج للمراكز الدينية الكبرى كمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات ومراصد وشبكات الحوار.
- تقديم الآليات الحديثة لتطبيق حوار الأديان من خلال تفعيل دور المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية في النهوض، ونشر وتحفيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان من جهة، ودور مؤسسات الثقافة والشباب والرياضة وتنشيط الدورات التدريبية في دفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق من جهة أخرى.

إشكالية الدراسة

إن موضوع **"تطبيقات حوار الأديان في عالم متغير"** يثير إشكالية تتمحور حول: إلى أي حد استطاعت المدخلات أو الإجراءات والآليات المعاصرة تنزيل حوار الأديان على أرض الواقع؟

ولمعالجة عن هذه الإشكالية يتوجب علينا الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما هو دور المؤسسات الدينية في تنزيل حوار الأديان؟
- كيف تساهم المؤسسات التعليمة والإعلامية على نشر وتحفيز ثقافة الحوار بين الأديان؟
- هل لدور الشباب والرياضة والثقافة دورا في دفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق؟
- كيف تنعكس الدورات التدريبية على عملية حوار الأديان؟

منهجية الدراسة

لمعالجة أي إشكالية علمية يتوجب علينا الاعتماد على منهج علمي، فقد حاولنا قدر المستطاع الالتزام بالقواعد العلمية والمنهجية المتعارف عليها في مثل هذه الدراســـات الأكاديمية، وذلك من خلال التسلسل المنطقي لأفكار البحث والتدرج في البناء، فالمنهج الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصـفي التحليلي التفكيكي حيث يهتم هذا المنهج بالأنسـاق المعرفية، ويعمل على معالجة المعطيات العلمية والمواقف الفكرية والاجتهادات التاريخية، وإعادة تركيب عناصـرها بشـكل يسـهل على الباحث الإجابة عن أسئلة الدراسة.

خطة الدراسة

تمت معالجة هذه الدراسة وفق المحورين التاليين:

- المؤسسات والمراكز الدينية ودورها في تطبيق حوار الأديان
- الآليات الحديثة لتطبيق حوار الأديان

المبحث الأول: المؤسسات والمراكز الدينية ودورها في تطبيق حوار الأديان

تنزيلا لحوار الأديان على أرض الواقع، لعبت المؤسـسـات الدينية من جهة والمراكز الدينية من جهة أخرى بالمسـاهمة في تعريف حوار الأديان وما له من أهمية وانعكاسـه على السـلام والأمن العالمي، وذلك من خلال التعريف به وشـرح مقتضـياته، وكذلك من خلال مجموعة من الممارسـات والتجارب العلمية. إذن فكيف عملت هذه المؤسـسـات على تحقيق ذلك؟ هذا ما سـنحاول إظهاره من خلال التالي.

المطلب الأول: المؤسسات الدينية، مركز الأزهر الشريف نموذجا

لعبت المؤســـسـات الدينية دورا هاما في تطبيق ثقافة الحوار بين الأديان من خلال تجارب علمية، نأخذ الأزهر الشريف نموذجا لهذه المؤسسات وما قام به من تطبيقات لتفعيل ثقافة الحوار بين الأديان، خصـوصـا لما في المكان المتواجد فيه من تعددية دينية، فأين يكمن دور مؤسـسـة الأزهر في تطبيقات الحوار بين الأديان وتنزيله لعالم واقعي؟ وماهي جل الإدارات والمراكز المسـتحدثة من لدنه لتعزيز هذه التطبيقات؟

١- دور مؤسسة الازهر في تطبيقات الحوار

إن الأزهر الشـريف عبر تاريخه تقريبا يتبنى خطا اعتداليا في فهم الإسـلام، وتبنيه وطرحه على المسـتوى العالمي، لهذا وجد الأزهر نفسـه معنيا جدا باسـتعادة دور الإسـلام المختطف من قبل جماعات العنف والتطرف والتشـــدد الديني، من خلال الخطوات التي يجريها لتطبيق الحوار بين الأديان، حيث انطلق من مقاربة شـاملة لتفعيل ثقافة الحوار وتطويرها، وذلك من خلال سـرعة تجديد الخطاب الديني وتطويره قبل أن يصبح مفهوما مستهلكا والعمل على استخدامه استخداما حقيقيًّا واقعيًّا زيادة على ترسـيخ المفاهيم الحديثة، التي تحث على الإيمان بالتعددية والحوار والتسـامح والمواطنة، ناهيك عن الإعلاء من الكرامة الإنسـانية وبصـمها في عمق إيمان المجتمع المتدين، انطلاقا من كون الإنسان مخلوقًا من الله وليس انطلاقا من دينه[٤].

زيادة على ترسـيخ قيمة الهوية العربية والثقافة الشـرقية، والتركيز على قيمة الوطن وما فيه من تعدد وتداخل ثقافي كبير بين الطوائف الدينية، مع نبذ جل المفاهيم الاقصائية المرفوضة.

يعتبر الأزهر نفسـه مشـيخة ومؤسسـات المرجعية العليا للمسلمين على الصـعيد العالمي، فهو يبذل جهدا كبيرا في نشر التعاليم الصحيحة للدين الإسلامي، وتصحيح ما علق به من أفكار مغلوطة، وذلك عبر مسـارات متعددة، مرتبطة بالتواصـل مع مختلف المؤسـسـات الفكرية والدينية الدولية، من أجل نشر ثقافة الحوار والدفع قدما بجهود التصدي للتعصب والعنف والتطرف.

فقد عزز الأزهر هذه الخطوات باستحداث إدارات ومراكز حوار تعنى بشـأن الخطاب الديني وتطويره، فما هي هذه الإدارات والمراكز؟ وما هي أهم الجهود التي قامت بها باستكمال دور الأزهر في نشر ثقافة الحوار.

٢- الإدارات والمراكز المستحدثة من طرف الازهر الشريف

تواصلت جهود مؤسسة الأزهر في نشر ثقافة الحوار بين الأديان باستحداث إدارات ومراكز تعنى بشـأن الخطاب الديني وتطويره وإخراجه إلى أرض الواقع، سـواء داخل مصـر أوخارجها حيث عمل "بيت العائلة المصـرية" داخل مصـر من جهة برئاسـة شيخ الأزهر وبابا الكنيسـة الأرثوذكسية، من خلال بعض اللجان في مقدمتها لجان "الشـباب والمرأة والتعليم" بتوعية الشـعب المصـري في التقريب بين وجهات النظر الإسلامية والمسيحية، وفض النزاعات التي تنشأ بين مختلف الطوائف.

ومن جهة أخرى قامت هذه المؤسـسـة خارج حدود مصـر من تحقيق مصـالحة تاريخية بين الفرقاء في إفريقيا الوسطى، كما جمع الأزهر تحت لوائه بالتنسيق مع مجلس حكماء المسلمين الفرقاء

في مينمار من المسيحيين والبوذيين والمسلمين لأول مرة في القاهرة، مما نتج عن هذا الاجتماع تعهد الأطراف بمواصلة الجهود بتحقيق المصالحة بين الأطراف المتنازعة وديمومتها.

إلى جانب "بيت العائلة المصرية" استحدث الأزهر الشريف مركز الحوار الذي يقوم بدور كبير في فعاليات الحوار الديني سواء بالتنظيم أو المشاركة، ويظهر ذلك جليا على مستوى الكنيسة المصرية أو مجلس كنائس الشرق الأوسط أو مجلس الكنائس العالمي أو الفاتيكان.

تفرّع أيضا من الأزهر الشريف فرعا أطلق عليه اسم "مرصد الأزهر الشريف باللغات الأجنبية"، هو فرع جديد من أفرع مؤسسات الأزهر، حيث أُنشئ في الثالث من شهر يونيو ٢٠١٥م تحت ضغط الظروف والمستجدات التي تطال الإسلام والمسلمين. ويشارك المرصد بأعضائه وتقاريره المختلفة في العديد من المؤتمرات الدولية، التي تناقش قضايا الإسلام والإرهاب وعلاقة المسلم بغير المسلم، وتعزيز قيم التسامح والرحمة والعيش المشترك، وتعزيز المجتمعات المتماسكة ومناهضة الإسلاموفوبيا، ومساعدة الأقليات المسلمة على الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها مع المحافظة على هويتهم، والمساعدة على تقديم الحلول الشرعية والفقهية والعملية للقضايا التي يواجهونها، ويفتح المرصد أبوابه للتعاون مع المؤسسات المعنية بنشر ثقافة السلام ومكافحة الكراهية ودعم التعددية، والتشجيع على تأسيس مجتمعات آمنة تنعم بالرخاء والأمن والسلام.[٥]

من هنا يجب التنويه بالعمل الجبار الذي قام به الأزهر الشريف على نشر ثقافة الحوار والسلام بين اتباع الأديان والاحتكام إلى الحوار البناء في حل المشاكل والتخفيف من حدة الصراعات بين الشعوب والأمم باسم الدين.

المطلب الثاني: المراكز الدينية

إن تأسيس مراكز مختصة بالحوار بين أتباع الأديان من شأنها أن تسهم في نشر ثقافة الحوار على مختلف المستويات محليا وإقليميا وعربيا ودوليا، وبناء مجتمع قائم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بوئام وتجانس مهما اختلفت الأديان والثقافات والأعراق[٦]، وعليه فقد تم إنشاء مجموعة من المراكز الدينية الكبرى إلى جانب عدد مهم من المراصد وشبكات الحوار. فما هو دور هذه المراكز والمراصد وشبكات الحوار في إنجاح الحوار بين الأديان؟. هذا ما سنحاول التطرق إليه في الفقرتين التاليتين.

١- المراكز الدينية الكبرى

للوقوف على أهمية دور المراكز الخاصة بتطوير الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، ولبيان أهمية مواصلة الدفع باتجاه التواصل بين الشعوب والأمم، سوف نتطرق إلى أربعة مراكز أو معاهد، من التي تحمل على عاتقها مسؤولية تجسيد هذه المفاهيم ودعمها، ونشرها بين الشعوب، وتم اختيار هذه المراكز لعدة أسباب، منها أن هذه المراكز ممثلة بأديان مختلفة، وموجودة في بلدان مختلفة، مما يحقق نتائج دقيقة منهجيا.

ومن ضمن هذه المراكز وأشهرها مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات" كايسيد" في فيينا بالنمسا[٧]، "والذي يعتبر المنظمة الدولية الوحيدة التي يتم إدارتها من قبل مجلس إدارة من أتباع أديان وثقافات مختلفة، وهي الميزة التي تمنحه إمكانية جمع أديان العالم وصناع السياسات في الدول المؤسسة من خلال المنظمات الدولية في حوار متبادل مفتوح وصريح مبني على الاحترام"[٨]. ويرى المركز في الأديان قوة فاعلة، لتعزيز ثقافة الحوار والتعاون، لتحقيق الخير للبشرية، حيث يعمل على معالجة التحديات المعاصرة، التي تواجه المجتمعات، بما في ذلك التصدي لتبرير الاضطهاد، والعنف والصراع، باسم الدين وتعزيز ثقافة الحوار، والدعوة إلى التعايش السلمي. وانطلاقا من أن كافة الأديان هي أديان سماوية، تشترك في أكثر من سمة، على رأسها أن هذه الأديان، هي رسالات للبشر كافة، من رب العالمين، وأنها تدعو للخير والمحبة والوئام، وعلى قاعدة أن أفضل الناس عند الله الذين يسعون للسلام، وينبذون العنف، ويرفضون التمييز بين الناس. أما الذين لا يتبعون رسالة سماوية، فيشتركون مع أصحاب الرسالات في مجموعة من القيم، ومفردات الحياة القويمة، واحترام حق الإنسان وحريته، وفي كثير من المبادئ الإنسانية، التي أكدت عليها، ودعت إليها الرسالات.[٩]

عمل هذا المركز على تفعيل دور الأفراد والقيادات والمؤسسات الدينية لمساعدة صانعي السياسات في بناء السلام والتعايش السلمي تحت مظلة المواطنة المشتركة سدًّا للفجوة بين القيادات الدينية وصانعي السياسات خاصة في المنظمات الدولية، وإيجادًا لحلول ناجعة ومستدامة وتحقيق نتائج إيجابية. ويطبق المركز أنشطة تعزز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات من أجل السلام، وترسّخ الحوار والتعايش في أربع مناطق حول العالم: المنطقة العربية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ونيجيريا، وميانمار. ويظل هدف المركز الأسمى هو إبراز القيمة الحضارية للتنوع البشري والعمل على إرساء القواعد والأسس التي تقوم عليها صروح التعايش والحوار والتفاهم والتعاون بين البشر على اختلاف أديانهم وثقافاتهم. ويعمل أيضا على بناء القدرات والمهارات من خلال عقد الورش

والبرامج التدريبية ويتيح المركز من خلال منصته الإلكترونية للمعرفة والحوار مصادر معينة بمجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات على مستوى عالمي، باللغة الإنجليزية حاليا، وكما يعزز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في المنظمات الدولية ولدى صانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة.

كما عمل مركز كايسيد في ١١ نوفمبر ٢٠٢١ بنشر دليل جديد للحوار بين أتباع الأديان، فهذا الدليل بمثابة خارطة طريق للأفراد والمنظمات العاملة في مجال الحوار عموما والحوار بين أتباع الأديان خصوصا. إذ يبحث في استخدامات النهج الحواري وأساليبه وفوائده إزاء الانقسامات المجتمعية، من أجل توصل مقدمو الحوار والباحثون بين أتباع الأديان إلى حلول مستدامة لجلّ مشكلات الكوكب. هذا ما يجعل هذا الدليل يقدم دراسات حالة عن الحوار بين أتباع الأديان وهو في حيز التطبيق.

كما عمل المركز في نهاية شهر نوفمبر ٢٠٢١ منصته الجديدة Connect2Dialogue، وهي منصة رقمية لبناء العلاقات بين ممارسي الحوار بين أتباع الأديان والخبراء من جميع أنحاء العالم.

وينضم هذا المورد إلى مجمعة واسعة من أدوات التعلم الإلكتروني والمعرفة التي يقدمها المركز والتي تدعم مبادرات الحوار بين أتباع الأديان، مثل بناء السلام وحل الصراعات ومكافحة خطاب الكراهية وتحقيق التنمية المستدامة.[١٠]

بالإضافة إلى مركز "كايسيد" هناك مركز الدوحة الدولي للحوار بين الأديان الذي تم انشاءه في شهر يونيو ٢٠١٠م، الذي يهدف إلى دعم وتعزيز ثقافة الحوار بين الأديان والتعايش السلمي بين أتباع الأديان، وتفعيل القيم الدينية لمعالجة المشاكل والقضايا التي تهم الإنسانية. [١١]

ساهم المركز في بناء جسور التعاون والتفاهم بين أتباع الأديان والحضارات والثقافات المختلفة في جميع أنحاء العالم، والتي من شأنها أن تسهم في خلق جو من السلام والعدالة، وتخفيف سوء الفهم بسبب جهل مختلف الأطراف في الصراع، ودخول المتطرفين من كلا الجانبين لإشعال الكراهية بين الشعوب، ويعتبر الدور الرئيسي للمركز هو نشر الثقافة وقبول الآخرين والتعايش السلمي بين أتباع الأديان من خلال الحوار.

هناك أيضا مركز بيركلي للدين والسلام والشؤون العالمية، وهو مركز للأبحاث الأكاديمية، بجامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة، مخصص للدراسة متعددة التخصصات للدين والأخلاق

والسياسة. تأسس المركز في عام ٢٠٠٦ كهدية من "وليام بيركلي"، عضو مجلس إدارة "جورج تاون". ومن أبرز الأعمال التي قام بها المركز خلال الدورة العاشرة لمؤتمر "إعادة التفكير في دور الدين في الشؤون العالمية" ويقول منظمو المؤتمر إن استخدام الدين في تبرير أعمال العنف يعظّم من دور رجال الدين المعتدلين في نشر المفاهيم الحقيقية للأديان والتي تدعو للسلام والتسامح.[١٢]

٢- مراصد وشبكات الحوار بين أتباع الأديان

إلى جانب المراكز الكبرى التي تناولت حوار الأديان هناك مراصد وشبكات اهتمت أيضا بهذا المجال منها مبادرة توحيد الأديان، وهي شبكة عالمية مشتركة بين الأديان، تدعو إلى إرساء السلام والعدالة بين الناس، من خلال إشراكهم في جسر الاختلافات الدينية والثقافية، والعمل معا من أجل صالح مجتمعاتهم والعالم. أنشئت هذه المبادرة في ٢٦يونيو ٢٠٠٠، عملت إلى تعزيز التعاون والتفاهم الدائم بين الأديان، وإنهاء العنف بدوافع دينية، وخلق ثقافات السلام والعدالة والمودة على الأرض، بمن فيها وما عليها.

بالإضافة إلى برلمان أديان العالم المتواجد في شيكاغو، والذي افتتح في ١١ شتنبر ١٨٩٣ في معهد شيكاغو للفنون، والذي يتم انتخاب مجلس أمانته من المجتمعات الدينية المختلفة، مما جعله أول تجمع منظم بين الأديان. واليوم تم الاعتراف به باعتباره مناسبة لمولد حوار رسمي بين الأديان، في جميع أنحاء العالم، مع ممثلين عن طوائف واسعة من الأديان والحركات الدينية الجديدة.

تلكم كانت نظرة موجزة عن بعض المراكز والمؤسسات الدينية التي حاولت تفعيل الحوار بين الأديان، فكيف نخلق منحى جديدًا للحوار للخروج به من بين جدران هذه المؤسسات والمراكز الدينية إلى تدبيره من خلال آليات واستراتيجيات جديدة تسمح بالحوار البناء مع الآخر بما يتناسب ومتطلبات العصر؟

المبحث الثاني: الآليات الحديثة لتطبيق حوار الأديان

نظرا للأهمية التي تبرز لنا من خلال الحوار بين الأديان يمكن لنا الاعتماد على مجموعة من الآليات الحديثة لتنزيله على أرض الواقع، وذلك للنهوض به ونشره كثقافة، لذلك كيف نعمل على تفعيل دور المؤسسات التعليمية من جهة، والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى في النهوض ونشر وتحفيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان؟ وما دور مؤسسات الثقافة والشباب والرياضة وتنشيط الدورات التدريبية في دفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق؟ هذا ما سنحاول االوصول إليه من خلال المطلبين المواليين.

المطلب الأول: تفعيل دور المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية في النهوض ونشر وتحفيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان

نظرا للدور الفعال الذي تلعبه كل من المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية في النهوض ونشر وتفعيل ثقافة الحوار بين أتباع الأديان، سوف نعمل على معالجة دور المؤسسات التعليمية في تطبيق الحوار بين أتباع الأديان (الفقرة الأولى) على أن نخصص (الفقرة الثانية) إلى المؤسسات الإعلامية والتواصل الاجتماعي ودورها في نشر وتحفيز عملية الحوار.

١- تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تطبيق الحوار بين أتباع الأديان

انطلاقا من قول جاك ديلور[١٣] Jacques Delors فيما يخص دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة الحوار مع الآخر والذي يؤكد: "إن أهداف العملية التعليمية لم تعد قاصرة على تعلم المعرفة وتعلم الوجود، بل أصبحت تشمل بعدا رابعا هو كيف نعيش مع الآخرين ونحاورهم".[١٤]

نستنتج من هنا أن المؤسسات التعليمية قادرة على ترسيخ ونشر ثقافة الحوار مع الآخر بين طلبتها وذلك عن طريق ترسيخ جانب المعرفة المتمثلة في ضرورة تزويد الطلبة بالمعرفة الكافية لمقومات الحوار مع الآخر مستعملين مجموعة من المهارات والآليات والآداب، مقابل ذلك يجب عليهم أن يدركوا المخاطر الناتجة عن غياب عملية الحوار.

ولإنجاح هذه العملية يجب ان تتحقق عدة شروط كتسليط الضوء على دور المعلم والذي يعتبر المسؤول عن طرح وتطبيق هذه المعرفة إضافة إلى عدم إهمال دور المتعلم الذي يتلقى هذه المعرفة والذي يتجه نحو تشكيل مواقف المعلم واتجاهاته، إلى جانب ذلك تلعب المناقشة والحوار التي تتم داخل الفصول الدراسية دورا تكميليا وذلك عن طريق إثراء معلومات الطلبة، مما يساعدهم في اكتساب مهارات الحوار والاستماع إلى الآخر واحترام رأيه.

كما تلعب الأنشطة المشتركة مع الآخر التي تدخل ضمن النشاطات اللامنهجية كالرياضية والثقافية والاجتماعية والرحلات إلى أماكن مقدسة من مساجد وكنائس ومعابد، إضافة إلى الأنشطة العلمية والفنية التي من شأنها أن تنشط لدى الطلبة الحوار مع الآخر، فيتعلم الطالب من الحوار الرأي والرأي المخالف. لهذا يجب تطوير المناهج الدراسية أيضا وتضمينها موضوعات متعلقة بالاعتراف بالآخر واحترام قيمه الدينية وخصائصه الثقافية والمذهبية، وهذه خطوة إيجابية لما فيها من تعليم الطلبة من الصغر على التعامل مع الآخرين بتقبل أكثر.[١٥]

فمن هنا نستنتج أن المدرسة تعمل على تدعيم الجيل الناشئ بقيم الحوار والتعايش وتقديمه للجامعة لتكملة هذه المجهودات، وذلك بترسيخ ثقافة حوار الأديان من خلال مهمتها التي تكمن في استنباط الفكر الجديد المتحرر، الذي من شأنه الإسهام في تعزيز معنى التعددية الدينية والثقافية عبر تنمية ثقافة الحوار.

ولهذا فالجامعة تستطيع بوجه خاص من خلال رسالاتها الثلاث، التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، أن تكون ريادية في تنمية ثقافة الحوار الديني وما بين أهل الأديان على الصعيد الفكري والتعليمي والاجتماعي، عبر تطبيق وتوفير الدروس والبرامج التي توفي ثقافة الحوار والتثقيف على الحوار الديني حقهما، فتعمل على تعزيز هذه الثقافة فكريا وعمليا، وأن توفر الوسائل التي تنمي هذه الثقافة. فمن بين البرامج الأكاديمية الأساسية المقترحة لتعزيز ثقافة الحوار بين الأديان ما يندرج ضمن إطار الكفاية التعليمية الجامعية المرتبطة بتبني موقف يعزز موقف الحوار وبالتالي العيش الاجتماعي المشترك، حيث يتم تطبيق هذه البرامج عبر المراحل التالية[١٦]:

المرحلة الأولى: الاسهام في أن يقبل الأفراد بعضهم بعضا باختلافاتهم الدينية، حيث يقوم الطالب بالتعرف على التصورات التي لديه تجاه الآخر، وهي في غالب الأحيان تصورات سلبية فيكتشف منشأها وأسبابها والأحكام المسبقة التي لديه على الآخر. وينبغي عن هذا البرنامج جمع الطلاب من أديان ومذاهب متعددة إلى مساعدة كل طالب في أن يدرك الفرق الكامن بين تصوراته وبين الحقيقة الحاضرة، ثم يقوم الأستاذ أو المشرف على هذه البرامج بعد هذه المحطة الأولية بعرض موسع مع تطبيقات عملية لماهية التواصل بين الناس ومبادئ التواصل خصوصا جوانبها الأخلاقية قبل أن يعرض لتقنيات التواصل كوسيلة لمعرفة الآخر وكيفية العيش معه والتمرس على هذا العيش.

المرحلة الثانية: من هذا البرنامج تتناول التعريف المتبادل بالعقائد، حيث يتعرف الطالب على العقائد من فم أحد الأخصائيين، الذي هو عضو فاعل في الدين الذي يتكلم عنه والذي هو عضو فيه. وهكذا فالطلاب المشاركون في البرنامج يتوصلون إلى معرفة دينهم ودين الآخر من أساتذة عندهم المعرفة العلمية والعقائدية كما يحددها كل دين من الأديان وليس من خلال نظرة الواحد من الأديان إلى الآخر. وهذا كله يجري في جو من الحرية والثقة المتبادلة، حيث يدرك الطالب أن العيش في مجتمع تعددي يؤسس على معرفة متبادلة لعقيدة الآخر من دون تصور هذه العقيدة على ذوقه وحتى من دون شيطنة هذه العقيدة وتزييفها.

المرحلة الثالثة: تتناول عرض واكتساب تقنيات حل النزاعات ذات الطابع الديني، حيث أن الطالب يتدرب بشكل عملي على هذه التقنيات، ويتمرس بها ليصبح عنصرا فاعلا لا لنفسه فقط بل

على مستوى المجتمع ككل فيقدر على التدخل من أجل فض بعض النزاعات وخصوصا البسيطة منها التي تتطور أحيانا لتصبح بؤرة نزاع اجتماعي متحولا أحيانا إلى نزاع سياسي.

فالمؤسسة الجامعية بوجه خاص، لا تتوقف عند التوعية وعند تغيير السلوكيات لدى الأساتذة والطلاب فيما يخص الأديان والحوار بينها عبر برنامج أكاديمي معين، بل هذه المسؤولية تتجاوز ذلك إلى تنشئة أطر فاعلة وريادية في مختلف المجالات، وخصوصا بما يخص العلاقات الإسلامية المسيحية، وذلك بهدف تعزيز إدارة الديمقراطية للتعددية الثقافية والدينية في المجتمعات[١٧].

انطلاقا مما سبق، فالمؤسسة التعليمية والجامعية تضع على عاتقها مسؤولية كبرى في تربية روح الحوار لدى متعلميها عن طريق تنشئتهم تنشئة تعترف بالتعددية الدينية المتمسكة بالسلام على وجه العموم، وبالمجتمع المدني على وجه الخصوص، عبر توطيد أواصر العيش المشترك الثقافي والديني بين الأفراد والمجتمعات، فالمؤسسة التعليمية والجامعية تتمتع بتكليف لا تشريف في بناء جسور التواصل مع الذات والآخر التي تجعل المستقبل أكثر أمنا ومساواة ومشاركة في بناء المصير المشترك.

٢- نشر وتحفيز الحوار بين أتباع الأديان بالنهوض بالمؤسسات الإعلامية والتواصل الاجتماعي

يكمن دور المؤسسات الإعلامية في تحفيز ثقافة الحوار بين الأديان، أو بمعنى آخر إن المؤسسات الإعلامية تحولت من كونها مؤسسات إعلامية تفتح حوارا يديره ما يسمى في فن الحوار" مجمع" الحكماء أو " النخبة" في إطار ممارسة وظائف الضبط التعليمي والثقافي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وصولا إلى الاعلام الشبكي الشعبي" المتمرد" إلى مؤسسات تعليمية تفاعلية تؤثر في محيطها وتتأثر به، بحيث أصبحت الجماهير تشارك في صنع" المحتوى الإعلامي" بنفسها من خلال ما أتاحته منصات الإعلام الجديد " فايسبوك، تويتر، واتساب، أنستغرام....الخ" والتي أصبحت فاعلًا إعلاميًّا جديدًا وطرفًا جديدًا في حوار ينحو باتجاه المستوى الشعبي المنتج للفوضى والتمرد والثورات والاحتجاجات أحيانا، من خلال التصوير الحي، والبث المباشر، وسهولة القيام به من قبل الأفراد، ونبوغ فرق كثيرة في التزييف الإعلامي، أو صناعة دعاية، فإن هناك من استنتج من كل هذا التعاظم الديني-المتطرف-عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن الدين يعتبر عائقا في سبيل التواصل، أو التعايش بسلام[١٨].

فيمكن الانطلاق من فرضية مبرهنة هي أقرب ما تكون إلى مسلّمة، يتبناها الجميع، في حقول العلم والمعرفة الأكاديمية، وهي أن للمؤسسات الإعلامية دورا ووظيفة في تعميم ثقافة الحوار

والنقاش العام بين المجتمعات التعددية دينيا، بل كذلك أن دور هذه المؤسسات لا يقتصر فقط على تعميم وترويج هذه الثقافة، بل تتطلع بشكل حيوي إلى تعزيز وتعميق هذه الثقافة ومأسستها، ولن نقع في المغالاة بالقول بأن لها دورا في تأصيلها، لأن ذلك يتأتى من مصادر وأماكن أخرى، لكن ذلك تعرض لعامل تغيير طرأ في ضوء تبادلات ومتغيرات عالم الإعلام نفسه.

إن الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي وإعطاؤها الأولية، يكون عن طريق الاهتمام بوسائلها، وذلك لما لهذه الوسائل من أهمية باعتبارها لغة العصر، فضلا عن أنها تستقطب عددا كبيرا من فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر تأثيرا على المجتمعات بما يملكونه من طاقة وقابلية للتغيير، بل والتعلق الشديد بها حتى أصبحت جزءا مهما للغاية في حياتنا اليومية.

هنا تظهر لنا أهمية استثمار هذه الوسائل وتسخيرها لخدمة الحوار داخل المجتمع وتطبيقه من خلال[١٩]:

- توجيه الأفراد نحو الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، كمساحة للحوار بهدف تعزيز التماسك الاجتماعي.

- احترام الآخر، والتركيز على القيم الإنسانية المشتركة.

- تحفيز الإبداع في صياغة ونشر الرسائل الإلكترونية النوعية؛ لبناء حملات إعلامية تساهم في تعزيز التواصل والتفاهم والتعايش السلمي.

- زيادة على تطوير شبكة للفاعلين في مجال الحوار؛ لإطلاق حملات إعلامية لتطوير الحوار المتبادل، بغض النظر عن العرق أو الدين.

- خلق جيل شاب قادر على مواجهة التحديات ونشر ثقافة الحوار على مستوى شامل.

ومن ضمن الأدوار التي لعبتها المؤسسات الإعلامية على خلاف منصات ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي الجديد، في نشر وتفعيل الحوار بين أتباع الأديان، قامت بتوفير معدات لتشجيع الحوار من طرف السلطة السياسية والمجتمعية التي تملك الوسيلة الإعلامية، حيث أن وظيفة وسائل الإعلام في الحوار بين أتباع الأديان تقديم مجمع الحكماء Aeropus ، الذي يقوم بأداء دور ترشيدي للحوار وضابط وموجه اجتماعي، وهي تقوم بدور الاتصال الاجتماعي النخبوي والتعبير عن الذات والهوية في الإطار المنظوم والمضبوط مؤسساتيا.[٢٠] فقد أتاحت شبكة الإنترنيت للأفراد فرصة الاتصال بسهولة مع أفراد ينتمون لثقافات ومجتمعات أخرى، على الرغم من الحدود والحواجز بينهما، كما ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في إقامة علاقة من خلال الهواتف

المستقلة والحواسيب الشخصية. إلا أن هناك بعض المعوقات المرتبطة بهذه الوسائل ومن بينها عدم انتشارها على نطاق واسع، ويركز معظم مستخدمي الإنترنت في الدول الرأسمالية الغربية وبعض بلدان آسيا وخاصة الصين، في ظل سيادة النصوص باللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت، وهو ما من شأنه التأثير على عمليات الحوار بين الأديان على المستويات الدولية.

وفي هذا الضوء أصبح الإعلام أداة فعالة في تطبيق الحوار بين أتباع الأديان، فمن ضمن ما يعزز ثقافة الحوار ويشجعها ما يلي[٢١]:

- التغطية الإعلامية لكل ما يخدم الحوار والتعارف بين الشعوب، مثل اللقاءات والمصنفات والأنشطة الكثيرة التي تجري في مختلف أنحاء العالم، وغض الطرف عما يباعد بينها.

- التعريف بالثقافات وبعطاءاتها بدلا من تجاهلها وإنكارها.

- تغيّر الصور النمطية السلبية بإظهار محاسن الشعوب وثقافاتها وتاريخها.

- إجراء محاورات في مختلف وسائط الإعلام، بين ممثلي الأديان المتنوعة ممن عرف عنهم الحكمة في الحوار وليس العكس، كما يجري في بعض البلدان حيث يدعون من تعوزهم الحكمة فيكرسون لدى المتلقي الصور السلبية عن الأديان المعينة.

المطلب الثاني: دور مؤسسات الثقافة والشباب والرياضة وتنشيط الدورات التدريبية في دفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق

إلى جانب المؤسسات التعليمية والمراكز وشبكة التواصل الاجتماعي هناك منفذ آخر لتطبيق آليات الحوار بين الأديان تتمثل في دور مؤسسات الثقافة والشباب والرياضة وتنشيط الدورات التدريبية في دفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق هذا ما سنحاول إبرازه من خلال الفقرتين المواليتين.

١- مؤسسات الثقافة والشباب والرياضة في تطبيقات عملية الحوار بين الأديان

إن اختلاط العنصر الشبابي يعمل على دفع هيئة الجيل الصاعد من كل المناطق، ومن كل الفئات الدينية أن يتحاوروا بأرقى الأساليب فيما بينهم، يجب أن يسمعوا وجهات النظر المختلفة بجو فيه صفاء ذهني، حيث يجب اعتبار أي إنسان على الأرض إنسانا كامل الإنسانية، لا ينظر إليه من خلال توجهه الديني بل يجب التعامل مع الإنسان على قدم المساواة، لهذا يجب تشجيع النوادي والمنتديات الرياضية التي تعتبر مهمة للغاية، حيث يجب أيضا أن نعمل لكي نتجنب ما يحصل بعض الأحيان في مباريات بين نواد تنتمي إلى طوائف دينية من أعمال شغب أو من عقلية غير متسامحة

ومنفتحة، يجب أن نعمل بهذا الخصـوص، لأنه لا يجوز أن تأخذ الأنشـطة الرياضـية طابعا مذهبيا وطائفيا.

يجب كذلك تشجيع المبادرات حول الفن، الفن لا دين له، صحيح أنه من الممكن أن يستوحي من الدين بعض أساليب الرسم، أو الأساليب الموسيقية، إنما الحياة لا طائفية فيها، فأعتقد أنه يجب أن نشـجع ثقافة التفاعل، خاصـة إذا أخذنا الشـاب منذ نشـأته وأعطيناه ثقافة التفاعل ثقافة معرفة الدين، الذي يعتنقه حتى يكون مسـلحا برصـيد معرفي تجاه من يسـأله عن دينه، فتخالط الشـباب فيما بينهم يجب أن يكون تخالطا إيجابيا، نحتاج تجددا للبيئة الدينية، فحوار الأديان لا يرجى منه أن يصـبح المسلم مسيحيا، والمسيحي مسلما، لهذا ينبغي أن يكون العنصر الشبابي واع بأن النزاعات المتواجدة في المناطق المتناحرة التي يظهرونها في الإعلام أنها صـراع بين الأديان، هي نزاعات أغلبها مفبركة، بل هي نزاعات على القوة والهيمنة والنفوذ.[٢٢]

فكل المنتديات التي لها علاقة بالعنصـر الشـاب، يجب أن نعلمهم أن هناك توظيفا للديانات، توظيفا للمذاهب الدينية في الصـراعات الدنيوية، وليس صـدام الحضـارات، فالصـراعات في العالم ليسـت صـراعات حضـارية ودينية، بل هي صـراعات على الهيمنة، ونتيجة أطماع رؤسـاء الدول والأحزاب السياسية. فإن هذه الروحية يجب أن تعطى لجميع فئات الشباب رغم اختلاف معتقداتهم، من أجل منحهم المناعة حتى لا يقعوا في براثين الطائفية والمذهبية.

٢- تنشيط الدورات التدريبية في دفع عملية الحوار إلى حيز التطبيق

تعتبر الدورات التدريبية أيضـا من الآليات الحديثة لتطبيق حوار الأديان، فالاهتمام بهذه الدورات يعتبر من أهم سـبل التطوير والتعليم الذاتي، المتمثل في الخدمات والمهارات والأسـاليب الحديثة الممارسـة من لدن المتعلمين. وعليه تأتي أهمية عقد دورات تدريبية متواصـلة تهدف إلى تعزيز واحترام الأديان والحضـارات المختلفة والقيم النبيلة بين الشعوب بوصفهم أبناء كوكب واحد، وتعميق التفاهم لمعالجة المشـكلات الإنسـانية، ونشـر ثقافة الحوار والتبادل الحضـاري البناء. فهذه الدورات التدريبية يمكن أيضـا أن تطبق فعاليات الحوار باسـتخدام جملة من التدريبات والتمارين التفاعلية التي تساعد في تعزيز الإقناع من خلال الحوار نفسه.

خاتمة

في الختام حوار الأديان لا يعني وحدة الأديان أو صـــهرها في دين عالمي جديد قائم على الجمع بين المتناقضـــات، الكفر والإيمان، التوحيد والوثنية، فتلك دعوة فاشـــلة، والإســـلام بريء من ذلك، وإنما هو التقاء على الأحكام والمفاهيم والقواعد الدينية المشـــتركة وتفاهم واحترام، ومن ثم يتم توطيد الأواصر بين أتباع الأديان والتعاون لتحقيق السلام العالمي. فالحوار في ثقافتنا وحضارتنا هو الحوار الذي يؤاخي بين البشر، ويقيم جسور التلاقي بين الأمم والشعوب، ويبني الحضـارة، بل يبني في الإنسـان في المقام الأول، ليكون مؤمنا بالقيم المشـتركة بين الأديان، فالإسـلام يعتمد على الحوار كوســـيلة حضـــارية في التفاعل مع اتباع الديانات الأخرى، وقد قعّد له القواعد، ورســـم له حدوده وضـــوابطه. لهذا طورت آليات واســـتراتيجيات جديدة تســـمح بالحوار البناء مع الأخر بما يناســـب متطلبات العصـر، كعقد محاورات علمية هادفة والمشـاركة في وسـائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصـال، وإعادة دعاة مؤهلين للحوار ملتزمين بآدابه يملكون القدرة على الاقناع والرد، مع ضـــرورة إحداث تخصـص حوار الأديان في الجامعات وخلق مراصـد تهتم بحوار الأديان داخل الحرم الجامعي لنشـر ثقافة وقبول الآخر المختلف.

آملين أن تقوم القيادات الدينية والروحية بأخذ زمام المبادرة، واســترداد دورهم المســلوب في وضـــع المعايير الحقيقية المســـتمدة من تعاليم الســـماء، من خلال التكاتف والتعاون على قيم العدل والخير والمحبة، وقطع الطريق على عبيد المال والشـــهوة والســـلطة، لتكون الكلمة الفصـــل للحق والرحمة في التعامل بين البشر؛ توفيرا لمزيد من الضحايا والدماء البريئة، لينعم أبناؤنا بمستقبل آمن ومزدهر روحيا ومعنويا وماديا..

المراجع

[1] Hossein zadah, A.: "The Role of Social Media in Religion: Dialogues or Conversations?".

[2] عهود بنت سلطان الشهيل : "أثر التواصل الاجتماعي على حوار حادثة نيوزلندا أنموذجا"، ص : ٣٦٣

[3] Kadayifci-Orellana, S. : " Inter-religious Dialogue and Peacebuilding. The Wiley-Blackwell Companion to Inter-Religous Dialogue", P: 149- 167.

[4] انظر محمد علوش: "الأزهر الشريف وثقافة الحوار"، بدون صفحات.

[5] انظر نفس المرجع السابق.

[6] أسماء خليفة الشبول : "حوار الأديان في الإسلام وتطبيقاته المعاصرة"، ص : ٧٨٢

[7] يعد مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات "كايسيد" منظمة دولية تأسست عام ٢٠١٢ من قبل المملكة العربية السعودية وجمهورية النمسا ومملكة إسبانيا إلى جانب الفاتيكان بصفته عضوا مؤسساً مراقباً. يقع مقر المركز في مدينة فيننا، عاصمة النمسا، ويسعى لدفع مسيرة الحوار والتفاهم بين أتباع الأديان والثقافات المتعددة، والعمل على تعزيز ثقافة احترام التنوع، وإرساء قواعد العدل والسلام بين الأمم والشعوب. يرى المركز أن الدين، قوة فاعلة لتعزيز ثقافة الحوار والتعاون لتحقيق الخير للبشرية؛ حيث يعمل على معالجة التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، بما في ذلك التصدي لتبرير الاضطهاد والعنف والصراع بإسم الدين وتعزيز ثقافة الحوار والعيش معاً .ويتألف مجلس إدراة المركز من قيادات دينية، من المسلمين والمسيحيين واليهود والبوذيين والهندوس. مأخوذ من الموقع الإلكتروني : https://www.kaiciid.org/ تاريخ التصفح : ٢٧ ماي ٢٠٢١، الساعة الثالثة مساء.

[8] أسماء خليفة الشبول، مرجع سابق، ص : ٧٨٢

[9] https://www.kaiciid.org /

[10] Ibid.

[11] الموقع الإلكتروني لمركز الدوحة الدولي للحوار بين الأديان : https://arab.org/ar

[١٢]هود بنت سلطان الشهيل، مرجع سابق، ص : ٣٦٩

[١٣] من مواليد ٢٠ يوليو ١٩٢٥، سياسي فرنسي شغل منصب الرئيس الثامن للمفوضية الأوروبية منذ عام ١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٥. شغل منصب وزير المالية في فرنسا منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٨٤. كان عضوًا في البرلمان الأوروبي منذ عام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨١.[١٩] كان الرئيس ديلور الزعيم الأكثر وضوحًا وتأثيرًا في الشؤون الأوروبية. نفذ السياسات التي ربطت بين الدول الأعضاء بشكل وثيق، والتي عززت بلا كلل الحاجة إلى الوحدة. كان لديه منتقدون ولكن بشكل عام حظي باحترام كبير لتصوراته والتزامه بقضية الوحدة الأوروبية. كان إنجازاه الرئيسيان خلق سوق موحدة جعلت من الممكن حرية انتقال الأشخاص، ورأس المال، والسلع، والخدمات داخل المجتمع. ترأس أيضًا اللجنة التي اقترحت على الاتحاد النقدي إنشاء عملة جديدة تحل محل العملات الوطنية الفردية وهي اليورو. تم ذلك في معاهدة ماستريخت لعام ١٩٩٢، مأخوذ من Wikipidia

[١٤] Unesco : “Learning to Live in security”, p : 7.

[١٥] أسماء خليفة الشبول، مرجع سابق، ص : ٧٨١

[١٦] سليم دكاش : "دور المؤسسات التعليمية"، ص : ٢٥٧-٢٥٨.

[١٧] نفس المرجع السابق، ص : ٢٥٨

[١٨] إبراهيم الموسوي : "دور المؤسسات الإعلامية في تحفيز ثقافة الحوار"، ص : ٢٦٧.

[١٩] أسماء خليفة الشبول، ص : ٧٨٤

[٢٠] إبراهيم الموسوي، مرجع سابق، ص : ٢٧١

[٢١] نفس المرجع السابق، ص : ٢٧٤

[٢٢] جورج القرم : "دور المؤسسات الأهلية والمدنية والشبابية"، ص : ٢٦٣.